بحث بعنوان

متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية

إعداد

شاديه فوزي مصطفى علوان

أولا: مشكلة الدراسة:-

يشكل الفقر إحدى المشكلات الرئيسية التي تعاني منها العديد من المجتمعات على مستوى العالم ومنها مصر، باعتباره أحد وأهم معوقات التنمية، فالفقر ظاهرة متعددة الأبعاد فهو يعني الجوع والافتقار إلى المأوى اللائق، والحرمان من التعليم، والرعاية الصحية، والفقر هو الخوف من المستقبل وعدم الأمان والافتقار إلى الحرية والمشاركة المجتمعية، والفقر لا يمثل انخفاض الدخل وعدم تملك الأصول فحسب إنما هو حالة من الضعف والعزلة وعدم القدرة على التحرر من الخوف والجوع.

كما يؤدي الفقر إلى تدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لفئات عديدة من البشر ولاسيما الفئات الأضعف كالنساء والأطفال، الأمر الذي جعل المنظمات المعنية بالتنمية تطلق على هذه الفئة الفئات الأكثر فقرا أو الفئات الأكثر احتياجا مع تصاعد ظاهرة خاصة بالنساء والتي أطلق عليها "تأنيث الفقر" أي أن النساء أكثر فئات المجتمع معاناة من الفقر، وأكثر فئات المجتمع حرمانا من الخدمات ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالواقع الاجتماعي والثقافي للنساء داخل المجتمع، وتشكل هذه الفئة شريحة كبيرة من الفقراء في المجتمع(١).

وفقر النساء يعد إشكالية ينضم تحتها أو يتفرع عنها منظومة من المشكلات الفرعية التي تشكل أوجهاً متنوعة لها وتبادل معها التأثير والتأثر، فالمرأة بصفتها محور الحياة الأسرية والأسرة محور الحياة الاجتماعية فإن أي قضية تمسها أو تؤثر على عطائها وأدوارها الاجتماعية ستؤثر بالتالي على حياتها الزوجية والأسرية وتنشئة أبناءها، وسيتكلف المجتمع كثيراً في الإنفاق على تبعات تلك الآثار في وقت هو أحوج ما يكون أن ينفقها على مقومات تنمية البلاد وتطويرها وتقدمها(٢).

ونظرا لوقوع نسبه كبيرة من النساء في دائرة الفقر في المناطق العشوائية، نظرا لما يمثله السكن العشوائي من مشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية والذي يعبر عن حدة الفقر التي لايمكن أن تتوفر معه امكانية الحصول على مأوى أخر داخل الانماط العشوائية الاخرى، ومن ثم تتركز فيه شريحة أفقر فقراء الحضر(٣).

ومن هنا فان تمكين المرأة الفقيرة وتنميتها أمر هام لأنها تمثل عنصرا بشريا فعالا على معظم جوانب الحياة لكونها عنصرا منتجا يسهم في الارتقاء بدخل الأسرة بوصفها مصدر تأثير على باقي الموارد البشرية (الأطفال- الشباب- الرجال) فهي قوه اجتماعية وتربوية يجب تنميتها والاهتمام بها.

كما يمثل الفقر خطرا كبيرا على الأسرة بوجه عام والمرأة بوجه خاص حيث يمثل انخفاض مستوى معيشة المرأة وعدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من المستوى المعيشي المطلوب أو المرغوب فيه إجتماعيا، هي ظاهرة تؤثر على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويؤثر

الفقر على إنخفاض الاستهلاك للغذاء كما ونوعا وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان من تملك السلع وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والاعاقة والكوارث والأزمات(٤).

والخدمة الاجتماعية كمهنة يمكن تضع في أولويات أهدافها المساهمة في تحقيق الأمن الاجتماعي لكل أفراد المجتمع في إطار تضافر جهودها مع جهود مهن أخرى وترتبط أهدافها ارتباطا وثيقا بمجالات الأمن الاجتماعي(٥).

وانطلاقا من الأدبيات النظرية التي طرحتها مشكلة الدراسة، فقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، لهذه القضية واعتبرتها في مقدمة أولوياتها ومن بين أبرز تلك الدراسات

دراسة "ناديه حليم٢٠٠٤" (٦) والتي أشارت فيها إلى خطورة إنتشار ظاهرة النساء الفقيرات في المناطق العشوائية نظرا لما يشكله السكن العشوائي من حدة الفقر التي لا يمكن معها الحصول على مأوى أخر، وقد أبرزت نتائج الدراسة معاناة هذه الشريحة من العديد من المشكلات أهمها إنخفاض الدخل الشهري إلى ما تحت خط الفقر إلى جانب مشكلات المسكن والتعليم والصحة والتغذية.

وأكدت دراسة حسنين حسنين كشك ٢٠٠٤(٧) على أنه في ظل السياسات الاقتصادية للمجتمع المصري التي تعتمد على نظام فائض العرض العالمي القائم والمرتكز على البطالة والخفض العالمي لتكاليف العمل لأدنى حد، تتبلور منظومة الفقر في المجتمع المصري وترتبط عمليا بالنساء وبالمعيلات الفقيرات المتأثرات بالسياسات الاقتصادية العالمية، من خلال تضررهن من إعادة الخلق الدائم لشروط علاقات الانتاج السائد في التكوين الاقتصادي الاجتماعي الرأس مالي، ومن تزايد عمليات الإفقار التي أثرت عليهن، وساهمت في انخفاض الأجور الحقيقية لهن وتشغيلهن بأقل الأجور.

كما أكدت دراسة "Goldstein – Jerome"2005(٨) أن المنظمات غير الحكومية قامت بالتخطيط للعديد من البرامج الموجهة للتخفيف من حدة الفقر خاصة لقاطني المناطق الفقيرة والعشوائية وركزت برامج التنمية في هذه المناطق الفقيرة على توفير الدعم المادي والعيني والمساعدة في تقديم كافة الخدمات الأساسية والرعاية الصحية والاجتماعية لهم.

وأيضا دراسة Benson ,Todd 2006 (9) التي بحث فيها عن دور برامج الأشغال والرعاية الاجتماعية في مواجهة الفقر، للأسر الأكثر فقرا في "ملاوي" واستهدفت الدراسة تقيم برامج الغذاء العالمي وبرامج الأشغال المحلية، في دعم الأسر الفقيرة، وخاصة فيما يتعلق بتدني الوضع التعليمي للمرأة، ونمط السكن البدائي، وقد كشفت الدراسة عن مدى فاعلية برامج الفقر في توجيه الرعاية الاجتماعية لاستهداف الأسر الفقيرة، ومن ثم نجاحها بنسبة كبيرة في تحقيق أهدافها.

وأكدت دراسة Beaulier. and Caplan, 2007[10] على أهمية برامج المساعدات الاجتماعية بالنسبة لقطاعات كبيرة من السكان، خاصة النساء الفقيرات، والشابات منهن على وجه الخصوص، ذلك أن النساء من الأعمار الشابة في حاجة للعمل المدر للدخل، وقد أشار الباحثان إلى أن المساعدات الاجتماعية لا تتمثل فقط في الدعم المادي المباشر، بل أيضا إتاحة فرص للتدريب ومن ثم للعمل المربح.

أيضا دراسة Mulugeta2008 مولوجيتا[11] التي أظهرت فيها بعض الاستراتيجيات التي تتبعها النساء الفقيرات للبقاء على قيد الحياة في مناطق مختارة من أديس أبابا ضمن نهج سبلا المعيشة، ومقارنه هذه الاستراتيجيات بين الأسر المعيشية التي ترأسها المرأة وتلك التي يرأسها الرجل، وتوصلت إلى أن النساء يفتقرن إلى مصادر القوة الضرورية ورأس المال الاجتماعي الذي يتيح لهن تحقيق سبل العيش المضمون في مواجهة الفقر، حيث أن النساء يستخدمن في أغلب الأحيان استراتيجيات سلبية في مواجهة الفقر.

كما استهدفت دراسة محمود محمد محمود ٢٠١١م[12] إلى تحديد دور منظمات المجتمع المدني في اشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية، كالاحتياجات الاقتصادية والصحية والتعيمية والاجتماعية، وأيضا الاحتياجات الأساسية وأهمها الاسكان، كما أنها تقيم في مساكن أقيمت بشكل لايتوافق مع أبسط الاحتياجات الإنسانية، وتوصلت إلى أهمية دور منظمات المجتمع المدني في إشباع احتياجات المرأة الفقيرة.

ودراسة ماهر أحمد عبد العال الضبع ٢٠١٢م[13] بحثت هذه الدراسة في دور الدولة عبر برامج الرعاية الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمراة الفقيرة المعيلة، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماع الشامل لجميع النساء الفقيرات المعيلات بناحية مشطا التابعة لمركز طما محافظة سوهاج، وقد بلغ عددهن ٣٥٠ امراة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الغالبة من أفراد مجتمع البحث من الأميات والمتعطلات عن العمل، كما كشفت النتائج في مجملها أن البرامج والإعانات مالية التي تحصل عليها النساء الفقيرات من الدولة لاتحقق لهن أي نوع من الأمن الاجتماعي أو الاقتصادي، فضلا عن أنها لاتضمن لهن أي مستقبل.

كذلك أشارت دراسة مريم جباررشم ٢٠١٤م[14] إلى أهمية دراسة مشكلة المناطق العشوائية نظرا لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وأمنية تهدد أمن واستقرار المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة لتشخيص أسباب عدم تحقيق نتائج إيجابية وفعالة لمشكلة العشوائيات، كما طرحت عددا من التوصيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق نتائج إيجابية وفعالة لمشكلة العشوائيات وكذا تدعيم الأليات التي من شأنها وقف التوسع في العشوائيات الحالية.

وهدفت دراسة رانيا أحمد جبر ٢٠١٥م[15] إلى التعرف على أليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة في تلبية احتياجاتها واحتياجات اسرتها الأساسية والكشف عن خصائصها الاجتماعية

والاقتصادية والصحية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للنساء الفقيرات التي تتقاضى معونة نقدية من مكتب صندوق المعونة الوطنية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة(١٣٦) إمرأة فقيرة. وأظهرت النتائج تنوع أليات التكيف التي تستخدمها المرأة الحضرية الفقيرة واعتمادها بشكل رئيس على أليات تكيف مقبولة اجتماعيا، كالتقنين في الاستهلاك، وخفض الانفاق، والاستثمار الأمثل للموارد، وبعض الأليات الأخرى غير المقبولة اجتماعيا كغياب الاستثمار في الموارد البشرية. وأوصت الدراسة بضرورة النظر بجدية إلى أليات التكيف التي تستخدمها المرأة الحضرية الفقيرة، ومراعاة خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والصحية، عند اختيار البرامج التي تعني بمكافحة الفقر.

من العرض السابق يمكن للباحثة تحديد **مشكلة الدراسة** من خلال الكتابات النظرية والدراسات السابقة وأيضا نتائج دراسة تقدير الموقف التي قامت بها الباحثة على عينة من النساء الفقيرات المترددات على جمعية الاتصالات بمنطقة (المدينة الصناعية حي بندر سادس بالفيوم) حيث يتضح تدني الأوضاع التي تعيشها المرأة الفقيرة في هذه الأونة بالإضافة إلى ما تعانيه من العديد من المشكلات الغذائية والتعليمية والصحية، وفي ظل عدم قدرة المرأة الفقيرة على مواكبة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجيا الحديثة التي قد تؤثر بالسلب عليها وعلى أسرتها إذا ما وضعنا في الاعتبار ما تؤكده التقارير من أن البرامج والخدمات الاجتماعية لا تصل إلا هذه الشريحة بهدف تحسين الوضع المعيشي لهن، كما أن ارتفاع معدلات الأميه وانتشار الجهل والمرض يؤثر على عدم معرفتهن بالحقوق التي يكفلها لهن القانون، والوصول إلى الخدمات المقدمه لهن، مما يشعرهن بعدم الأمن والأمان في المجتمع الذي تعيشه.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تختلف في أهميتها عن الدراسات السابقة من ناحية

- ورغم ماتناولته الدراسات السابقة من موضوعات تحث على إشباع أحتياجات المرأة الفقيرة، إلا أنها لم تتعرض لموضوع تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة بصفة عامة، والمرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية بصفة خاصة
- الاختلاف في تناول الموضوع من حيث مجتمع الدراسة والعينة والفترة الزمنية للدراسة.

ثانيا: مفاهيم الدراسة:-

١-مفهوم الأمن الاجتماعي:Social Security

عرفت "**منظمة العمل الدولية**" الأمن الاجتماعي على أنه الحماية التي يمنحها المجتمع للمواطنين في مواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية[16].

ويعرف" **Rangan&Misra**" الأمن الاجتماعي بأنه ضمان مستوى معين من المعيشة للمواطنين وحمايتهم من أنواع معينة من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية، من خلال نظام

للضمان الاجتماعي ينطلق من أربعة عناصر رئيسية وهي: المساعدة العامة، والتأمين الاجتماعي، وخدمات الرعاية الاجتماعية، والصحة العامة[17].

وفي تجربة تطبيقية تبنى "**معهد بروكسي لبحوث الفقر**" التعريف التالي لمفهوم الأمن الاجتماعي: تعزيز قدرات الأسرة والمرأة الضعيفة، على الحياة من خلال أربعة مجالات أساسية هي: التعليم، الصحة، التدريب المهني، ممارسة الحقوق الأساسية[18].

ويشير **تقرير تقدم المرأة العربية(٢٠٠٤م)** إلى أن الأمن الاجتماعي يحمي المواطنين من مخاطر تقلبات التنمية وعدم تسارع معدلاتها، إن الأمن الاجتماعي هو أحد مكونات الأمن الإنساني، ولا يعني مجرد توفير الخدمات، والقوق الأساسية للناس، ولكنه يستهدف أيضا تأمين القدرة على الحصول على هذه الخدمات والحقوق[19].

وقد نظر"**K.Sbbarao**" إلى المؤشرات التالية بوصفها تمثل محددات الأمن الاجتماعي: برامج إسكان الفقراء، رفع كفاءة سكان المستوطنات العشوائية، توفير المياه النظيفة ومرافق الصرف الصحي، تسهيل وصول المساعدات الاجتماعية للفقراء، العمل على استدامة الموارد المالية بالنسبة للفقراء[20].

ويعد الأمن الاجتماعي مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى حماية المجتمع من كافة المخاطر[٢١] كما انه يمثل مجموعة الإجراءات والبرامج والخطط التي تهدف إلى توفير الضمانات الشاملة التي تحيط بكل فرد في المجتمع بالرعاية اللازمة وتوفر له سبل تحقيق تنمية قدراته وإمكانياته وأقصى قدر من الكفاية الذاتية في حدود من الحرية السياسية والعدالة [٢٢] .

ويعرف الأمن الاجتماعي بأنه نشاط حياتي يعبر عن حاله من الإحساس أو الشعور أو الاحتياج لمجموعة من الضمانات تحقق الأمن والأمان للإنسان في يومه وغده وهذه الضمانات تتمثل في الاتى (توفير التعليم الاساسى الملائم- توفير الرعاية الصحية المناسبة- توفير الخدمات الثقافية والاجتماعية- توفير المسكن الملائم- توفير خدمات الأمن والعدل- توفير خدمات الأمن الغذائي-توفير التأمينات الاجتماعية) [٢٣]

يلاحظ من التعريفات السابقة أن كل تعريف انطلق من ظروف الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الذي وصف فيه الأمن، كما أن كل تعريف ركز على الاحتياجات الأساسية للفقراء في مجتمع معين، ومن هنا فإن مفهوم الأمن الاجتماعي مفهوم متغير في ضوء تغير الظروف الإجتماعية الإقتصادية السياسية لكل مجتمع.

التعريف الإجرائي لمفهوم الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة:

ضمان مستوى مرضي من المعيشة للمرأة الفقيرة يحقق لها الأمن والأمان والحماية الاجتماعية من خلال المؤشرات التالية:

توفير الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية من أجل تحقيق الأمن والأمان ويتم ذلك من خلال:

- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات الاقتصادية
- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات التعليمية
- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات الصحية
- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات البيئية

٢-مفهوم المرأة الفقيرة: Poor Women

تعرف المرأة الفقيرة: بأنها المرأة التي تعاني من نقص في الموارد للحصول على أنواع من التغذية الازمة لمقابلة الاحتياجات الأساسية لاستهلاك الأفراد والمجتمعات التي ترتبط بها معيشتها[٢٤].

وهي أيضا المرأة التي تتحمل عبء توفير الموارد المالية المقابلة لاحتياجات أسرتها والانفاق عليها من دخلها ولايتجاوز دخلها عن٣٠جنيها، ولهذا تندرج تحت مسمى الشرائح الفقيرة والجماعات الهامشية[٢٥].

كما تعرف بأنها: إحدى الفئات الاجتماعية التي تتحمل موقعا متواضعا من نظام الإنتاج الاجتماعي، ويؤشر لها بحياة قوة عملها فقط دون توافر أى نوع أخر لها من ثروة أو ملكية أو دخل منتظم، وانخفاض مستوى معيشتها بسبب تدني دخلها[٢٦].

وتعنى الباحثة بالمرأة الفقيرة فى الدراسة الحالية بأنها :

- المرأة التي تسكن إحدى المجتمعات العشوائية غير المخططه عمرانيا
- المرأة التي تعاني من دخل منخفض لا يساعدها على إشباع احتياجات أسرتها
- المرأة التي تتحمل مسئولية الإنفاق الكلى على أسرتها في حالة عدم وجود الزوج أو مرضه
- المرأة التي تفتقر الشعور بعدم الأمن والأمان الاجتماعي وتحتاج إلى خدمات إجتماعية
- المرأة التي تعانى من قصور في إشباع الحاجات الأساسية المتمثلة في الاحتياجات الغذائية- الصحية – التعليمية — البيئية

٣-مفهوم المناطق العشوائية: Slums Areas

يستخدم البعض **مفهوم المناطق العشوائية** ليشير إلى مناطق التخلف العمراني، والتي هي عبارة عن المساحة التي تحتوي على مبان متهالكة، أو متدهورة، أو قديمة أو مساحات أراض صغيرة لا تكفي لبناء مسكن مناسب عليها، وهي تشكل خطرا على المدينة

وتتعدد مفاهيم المجتمعات العشوائية وتعريفاتها طبقا للمحك الذي أخذ أساسا للتعريف كما تقدمت تسمياتها من مناطق الريف الحضري إلى المجتمعات الحضرية المتخلفة إلى المجتمعات الهامشية وأخيرا المجتمعات العشوائية.

فعرفت المناطق العشوائية بأنها: عبارة عن مناطق مزدحمة بالسكان الفقراء والمقيمين في منازل ضيقة غير فسيحة وتفتقر إلى الخدمات الاجتماعية والتي تنتشر في المدن الكبيرة والقديمة وتتسم بانتشار المشاكل الاجتماعية.(٢٧)

كما عرفت بأنها: عبارة عن أجزاء من المدينة تتميز بازدحامها بالفقراء من السكان وانخفاض مستوى النمو العمراني ونوعية مساكنها وتسودها العادات والتقاليد السيئة الضارة والسلوك المنحرف.(٢٨)

وتعرف المجتمعات العشوائية على أنها: مجتمعات يقوم فيها الأفراد ببناء مساكن بدون تخطيط مما يجعل ترك الشوارع الرئيسية أمرا نادرا وبالتالي ضيق الشوارع وتلاصق المباني مما يجعل دخول الشمس لبعضها أمرا صعبا،كما أنها أيضا في غياب عن الشرعية والقانون، وتعديا على أملاك الدولة، وبالتالي فهي محرومة من كافة المرافق والخدمات الأساسية.(٢٩)

كما تعرف المناطق العشوائية بأنها: ظهور لبعض التجمعات السكنية التي تعتمد على مواد بناء رديئة وذات عمر افتراضي وغير ملائمة صحيا وبيئيا، فضلا عن أنها تخلو من الحد الأدنى للخدمات الأساسية المتمثلة في الكهرباء والمياه والصرف الصحي(٣٠).

وهي أيضا: مناطق متردية حضريا بها نقص كبير في المرافق والخدمات التعليمية والصحية، كما أنها تعاني من انتشار كثير من السلوكيات المنحرفة الناتجة عن ازدياد معدلات الفقر والتزاحم السكاني.(٣١)

تعرف المناطق العشوائية إجرائيا:

مناطق غير مخططه عمرانيا تنشأ حول الحدود الادارية لمحافظة الفيوم وتتناول الباحثة تطبيق الدراسة بمنطقة المدينة الصناعية حي بندر سادس بمدينة الفيوم كمنطقة عشوائية

ثالثا: أهداف الدراسة:-

الهدف الرئيسي: متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية

الأهداف الفرعية:

١- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات الاقتصادية للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية
٢- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات التعليمية للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية
٣- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات الصحية للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية
٤- تحديد متطلبات تحقيق الخدمات البيئية_للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية

رابعا: تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسي: ما متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية؟

التساؤلات الفرعية:

١- ما متطلبات تحقيق الخدمات الاقتصادية للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية؟

٢- ما متطلبات تحقيق الخدمات التعليمية للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية؟

٣- ما متطلبات تحقيق الخدمات الصحية للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية؟

٤- ما متطلبات تحقيق الخدمات البيئية_للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية؟

خامسا: الموجهات النظرية للدراسة:-

١-نظرية الأنساق الاجتماعية: System Theory

النسق هو كل متكامل يتكون من أجزاء بينهم اعتماد متبادل ويتأثر كل جزء بالأجزاء الأخرى، وتوفر نظرية الأنساق الاجتماعية إطارا نظريا لتفهم الشخصية الإنسانية كنسق، ونسق الأسرة، ونسق المؤسسات الاجتماعية التي تقدم الخدمات الاجتماعية ونسق الأخصائي الاجتماعي[٣٢].

ومن المفاهيم التي تتضمنها هذه النظرية ما يلي:

أ- النسق:System

يعرف النسق باعتباره الكل الذي يتضمن مجموعة من الأجزاء المتفاعلة التي تؤدي بتفاعلها إلى تكوين الشكل العام[٣٣].

والنسق في الدراسة الراهنة تنظر إليه الباحثة في طرفين مختلفين أولهما نسق المرأة الفقيرة ومجموعة الأجزاء التي تتكون منها والمتمثلة في البيئة المحيطة بها والمصادر المتوفرة فيها، والأسرة والموارد المتاحة لها

ب- المدخلات : Inputs

المدخل يقصد به طاقة تغذي النظام من خارجه، كما تشير إلى كل المؤثرات الخارجية في النسق، وتعني أيضا إستيراد ما يحتاج إليه النسق من البيئة الحيطة من طاقة سواء كانت أفراد أو موارد[٣٤].

ت- المخرجات: Outputs

ويقصد بها الآثار البيئية المترتبة على توظيف المدخلات من خلال حدود النسق، ويتم ذلك من خلال تصدير منتجاتها أوخدماتها إلى المجتمع الخارجي، وذلك بقصد إشباع حاجاتهم أو مواجهة مشكلاتهم[٣٥].

ث- الحالة المستقرة:the constant case

يتم ذلك من خلال قيام الأنساق بأداء دوارها بكفاءة وفاعلية والاهتمام بالتغذية العكسية وادخار جزء من المدخلات التي تعمل على استقرارها ومايتوافق من مخرجات لاحتياجات المجتمع المحلي.

ج- ترابط أجزاء النسق: connecting between system

حيث تتوافر في النسق ترابط وتكامل بين الأجزاء التي يتكون منها النسق ويتم ذلك من خلال استيراد الطاقة وتحويلها للحفاظ على النسق عن طريق مواجهة احتياجات البيئة المحيطه[٣٦].

سادسا: دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة في المناطق العشوائية:-

تقدم الخدمة الاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع المصادر والآليات للأمان الاجتماعي وتعمل على تلبية الاحتياجات فهناك الدعم الملموس في حالات الاحتياج والمساعدة في مواجهة مشكلات الفقر.

حيث ارتبطت مهنة الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها بالفقراء وما زالت تساهم في تقديم كافة المساعدات للمحتاجين، بهدف رفع مستوى معيشتهم من خلال المشاركة في زيادة الجهود المبذولة لتحسين المستوى التعليمي والصحي والسكنى وتوفير فرص العمل والخدمات العامة من مياه صالحة للشرب والصرف الصحي والطرق والمواصلات والكهرباء، ومن ثم فهي تسعى نحو القيام بأدوار متعددة للمحافظة على حقوق المواطنين (ومنهم المرأة الفقيرة) وتدعيمها وتحسين نوعية حياتهم.[٣٧]

والخدمة الاجتماعية تعمل على تحسين نوعية الحياة وخاصة في حق الفئات الضعيفة والمحرومة ومنها المرأة الفقيرة والتي تقطن المجتمعات العشوائية، وذلك من خلال إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وزيادة كفاءة الخدمات التي تقدم لها، ومساعدتها على مواجهة المعوقات التي تحول دون استفادتها من تلك الخدمات، كما يبرز دورها أيضا في تقدير الظروف والأوضاع البيئية وتفاعلها والرضا عن متغيرات نوعية الحياة ومتطلبات الإنسان، كما يعد تحقيق الأمن الاجتماعي للأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية هدفا رئيسيا من أهداف الخدمة الاجتماعية ويعتبر مجال الأمن الاجتماعي وما يشمل عليه من قضايا من الموضوعات الهامة في مجال تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية[٣٨].

كما أن للخدمة الاجتماعية مساهمتها الفعالة من خلال دورها التنموي في تحسين نوعية الحياة للفقراء والارتقاء بمستوياته والارتقاء بمعدلات مؤشراته، وقد يكون ذلك الهدف الأول للخدمة الاجتماعية حيث يرتبط تحسين نوعية الحياة بتحقيق الحماية الاجتماعية.[٣٩]

سابعا:الاجراءات المنهجية الدراسة:-

١-نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى تحديد متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية

٢-المنهج المستخدم:

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي معتمده على التحليل الكمي والكيفي للبيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة مستخدمة المسح الاجتماعي بالعينة كطريقة لتحديد مجتمع الدراسة.

٣-أدوات الدراسة:

أ- **إستمارة إستبار** لتقدير متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية

ب- دليل مقابلة للخبراء والقيادات التنفيذية

٤-مجالات الدراسة:

أ- **المجال البشري:** ويمثل مفردات البحث التي تشكل مجتمع الدراسة على أن تتوافر شروط التالية في العينة المختارة

١-أن تكون ربة أسرة وتعول

٢-تعاني من دخل منخفض لا يساعدها على إشباع إحتياجاتها

٣-تفتقر إلى الخدمات الاجتماعية والصحية والبيئية

٤-أن تكون مقيمة بالمنطقة مدة لاتقل عن عشرة سنوات

تم تحديد العينة كما يلي:- تم الرجوع إلى إدارة التضامن الاجتماعي التي تتبعها منطقة الدراسة لمعرفة النساء الفقيرات التي تأخذن مساعدات الضمان الاجتماعي، والتعرف على احتياجاتهن حيث يبلغ عددهن(٥٥٠) مفردة تم استبعاد النساء التي لا تنطبق عليهن شروط الدراسة، فوجد أن المتبقي يبلغ حوالي(٤٠٠) مفردة تمثل مجتمع الدراسة، فتم حساب العينة بمعدل١٠% فوجد أن العدد تقريبا(٤٠) مفرده ممن تنطبق عليهن شروط الدراسة.

ب-**المجال المكاني:** منطقة المدينة الصناعية بالفيوم حي بندر سادس كإحدى المناطق العشوائية ج- **المجال الزمني:** فترة إجراء الدراسة الميدانية

سابعا: نتائج الدراسة:-

أولا: البيانات الأولية:-

١-جدول يوضح الفئة العمرية لعينة الدراسة ن = ٤٠

م	الفئة العمرية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أقل من ٣٠ سنه	٤	%١٠	٥
٢	٣٠ سنه	١٠	%٢٥	٢
٣	٣٥ سنه	٥	% ١٢,٥	٤
٤	٤٠سنه	١٥	%٣٧	١
٥	٤٥سنه	٦	%١٥	٣
	المجموع	٤٠	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (٣٧%) هي الفئة الأكثر من النساء والتي تقع في الفئة العمرية من ٤٠ سنه، يليها الفئة العمرية ٣٠سنة بنسبة(٢٥%) ثم الفئة العمرية ٤٥سنة بنسبة(١٥%) ثم تليها الفئة العمرية ٣٥سنة بنسبة(١٢,٥%) ثم الفئة العمرية ٣٠سنة بنسبة(١٠%)

٢-جدول يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة ن = ٤٠

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	متزوجة	٤	%١٠	٣
٢	أرمله	٢٥	% ٦٢,٥	١
٣	مطلقه	١١	%٢٧,٥	٢
	المجموع	٤٠	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر النساء للعينة المستهدفة من الأرامل بنسبة(٦٢,٥%) يليها المطلقات بنسبة (٢٧,٥%) مما يدل على أن هذه الفئات من السيدات هي أكثر الفئات التي تحتاج إلى خدمات الأمن الاجتماعي، تليها المتزوجات بنسبة (١٠%)

٣-جدول يوضح الحالة التعليمية لعينة الدراسة ن = ٤٠

م	الحالة التعليمية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أميه	٢٦	% ٦٥	١
٢	تقرأ وتكتب	٤	%١٠	٣
٣	شهادة الإبتدائية	٢	%٥	٥
٤	شهادة الإعدادية	٥	% ١٢,٥	٢
٥	مؤهل متوسط	٣	% ٧,٥	٤
٦	مؤهل فوق المتوسط	–	–	٦
٧	مؤهل جامعي	–	–	٧
	المجموع	**٤٠**	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول السابق أن الفئة الأكثر من السيدات أمية بنسبة(٦٥%) ثم يليها السيدات التي تحمل شهادة إعدادية بنسبة(١٢,٥%) يليها المؤهل المتوسط بنسبة(٧%)، ثم يليها نسبة تستطيع القراءة والكتابة ونسبة بسيطة معها الابتدائية، كما انه لايوج أحد يحمل مؤهل عال، مما يدل على سوء الحالة التعليمية وعدم الاهتمام بالعليم.

٤-جدول يوضح عدد أفراد الأسرة في عينة الدراسة ن = ٤٠

م	عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة	الترتيب
١	٣ أفراد	٤	%١٠	٤
٢	٤ أفراد	١٠	%٢٥	٢
٣	٥ أفراد	١٧	%٤٢,٥	١
٤	٦ أفراد	٩	%٢٢,٥	٣
	المجموع	**٤٠**	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول السابق أن معظم السيدات لديها ٥أفراد بنسبة(٤٢%) يليها من لديها ٤ أفراد بنسبة (٢٥%) ثم يليها٥أفراد يليها ٤أفراد ثم يليهامن لديها ٣أفراد مما يدل أن عينة الدراسة تعمل أسرة

٥-جدول يوضح الحالة المهنية للمرأة عينة الدراسة ن = ٤٠

م	الحالة المهنية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	ربة منزل	٢٢	%٥٥	١
٢	عمل حكومي	-	-	٤
٣	عمل موسمي	٨	%٢٠	٣
٤	أعمال حره	١٠	%٢٥	٢
	المجموع	٤٠	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول السابق أن الفئة الأكثر من النساء ربة منزل ولاتعمل بنسبة(٥٥%) ثم يليها نسبة (٢٥%) تعمل في أعمال حرة ، يليها نسبة(٢٠%) تعمل في أعمال موسمية

٦-جدول يوضح الدخل الشهري للمرأة عينة الدراسة ن = ٤٠

م	الدخل الشهري	التكرار	النسبة	الترتيب
١	أقل من ٣٠٠ جنيه	١٠	%٢٥	٢
٢	٣٠٠ جنيه	٢٥	%٦٢,٥	١
٣	٣٥٠ جنيه	٣	%٧,٥	٣
٤	٣٥٠جنيه فأكثر	٢	%٥	٤
	المجموع	٤٠	**%١٠٠**	

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من السيدات دخلها لا يتعدى ٣٠٠ جنيه بنسبة(٦٢,٥%) يليها نسبة(٢٥%) دخلهم أقل من ٣٠٠جنيه، ثم نسبة قليلة يزيد دخلهم عن ٣٥٠ جنيه بنسبة(٥%)

ثانيا: متطلبات تحقيق الأمن الاجتماعي للمرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية:-

١ - جدول يوضح متطلبات تحقيق الخدمات الاقتصادية ن = ٤٠

م	متطلبات تحقيق الخدمات الاقتصادية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	التوعية بالمؤسسات التي تقدم خدمات ومساعدات إقتصادية	٣٨	%٩٥	١
٢	زيادة معاش الضمان الاجتماعي	٣٥	%٨٧,٥	٣
٣	عمل دوات تدريبية على المشروعات المدرة للدخل	٣٢	%٨٠	٤
٤	تقديم قروض ومشروعات صغيرة لزياة الدخل	٣٦	%٩٠	٢

جاءت العبارة رقم ١ في المرتبة الأولى بنسبة(٩٥%) للتوعية بالمؤسسات التي تقدم خدمات ومساعدات إقتصادية، يليها العبارة رقم٤ بنسبة(٩٠%) لتقديم قروض ومشروعات صغيرة لزياة الدخل، ثم يليها العبارة ٢ بنسبة(٨٧%) لزيادة معاش الضمان الاجتماعي، ثم يليها العبارة ٣ بنسبة (٨٠%) لعمل دوات تدريبية على المشروعات المدرة للدخل.

٢- جدول يوضح متطلبات تحقيق الخدمات الصحية ن = ٤٠

م	متطلبات تحقيق الخدمات الصحية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تقديم برامج للتثقيف الصحي والغذائي	٩	%٦٤	٣
٢	توفير قوافل طبية للمرأة الفقيرة	١١	%٧٨,٥	٢
٣	تقديم مساعدات ماديه تساهم في تكاليف العلاج	١٢	%٨٥,٧	١
٤	توجيه المرأة الفقيرة إلى مراكز العلاج بأسعار منخفضة	٧	%٥٠	٤

جاءت العبارة رقم٣ في المرتبة الأولى بنسبة(٨٥,٧%) لتشير إلى ضرورة تقديم مساعدات ماديه تساهم في تكاليف العلاج، يليها العبارة٢ بنسبة(٧٨,٥%) لتوفير قوافل طبية للمرأة الفقيرة، تليها العبارة ١ بنسبة(٦٤%) لتقديم برامج للتثقيف الصحي والغذائي، يليها العبارة٤بنسبة(٥٠%) والتي تشير إلى ضرورة توجيه المرأة الفقيرة إلى مراكز العلاج بأسعار منخفضة.

٣- جدول يوضح متطلبات تحقيق الخدمات البيئية ن = ٤٠

م	متطلبات تحقيق الخدمات البيئية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	تقديم برامج التثقيف والتوعية البيئية	٣٦	%٩٠	٢
٢	تطوير الخدمات البيئية المقدمة للمرأة الفقيرة	٣٥	%٨٧,٥	٣
٣	توصيل خدمة جامعي القمامة لهذه المناطق	٣٢	%٨٠	٤
٤	تفهم المسئولين من القيادات التنفيذيه والمحلية لاحتياجات المرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية	٣٨	%٩٥	١

جاءت العبارة رقم ٤ في المرتبة الأولى بنسبة(٩٥%) لتشير إلى أهمية تفهم المسئولين من القيادات التنفيذيه والمحلية لاحتياجات المرأة الفقيرة بالمناطق العشوائية، يليها العبارة ١ بنسبة(٩٠%) لتقديم برامج التثقيف والتوعية البيئية، يليها العبارة ٢بنسبة(٨٧,٥%) لتطوير الخدمات البيئية المقدمة للمرأة الفقيرة، يليها العبارة٣بنسبة(٨٠%) والتي تشير إلى ضرورة توصيل خدمة جامعي القمامة لهذه المناطق

٤-جدول يوضح متطلبات تحقيق الخدمات التعليمية ن = ٤٠

م	متطلبات تحقيق الخدمات التعليمية	التكرار	النسبة	الترتيب
١	وجود مجموعات تقوية للأبناء	٩	%٦٤	٣
٢	وجود فصول لمحو الأمية	١١	%٧٨,٥	٢
٣	تخفيض المصروفات الدراسية للأبناء	١٢	%٨٥,٧	١
٤	توفير القوافل التعليمية فترة الامتحانات للأبناء	٧	%٥٠	٤

جاءت العبارة رقم ٣ في المرتبة الأولى بنسبة (٨٥,٧%) لتشير إلى ضروة تخفيض المصروفات الدراسية للأبناء، يليهاالعبارة٢ بنسبة(٧٨,٥%) لتدل على أهمية وجود فصول لمحو الأمية، يليها العبارة١بنسبة(٦٤%) لضرورة وجود مجموعات تقوية للأبناء، يليها العبارة٤ بنسبة(٥٠%) لتوفير القوافل التعليمية فترة الامتحانات للأبناء.

مراجع البحث

[١]-أماني مسعود: **أزمة الثقافة عند الفقراء**"دراسة في بنية جذور الثقافة المصرية"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧، ص٢٥

[٢]-عزه عبد المحسن خليل:**النساء ومواجهة الافقار في مصر** "منتدى العام الثالث" القاهرة، مركز البحوث العربية،٢٠٠٣

[٣]-علي الصاوي: **العشوائيات ونماذج التنمية**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص ص٧٩-٨٢

[٤]- مصطفى محمود عبد السلام: **الفقر والعنف في المجتمع المصري** "رؤية شاملة" ، القاهرة، دار السلام، ٢٠٠٢، ص٢

[٥]-نبيل رمزي: **الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سوسيولوجية**، الاسكندريه، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص٢٠

[٦]-نادية حليم: **النساء العائلات لأسر في العشوائيات** "دراسة على سكان العشش بالقاهرة" بحث منشور بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، برنامج بحوث المرأة، القاهرة، ٢٠٠٤

[٧]-حسنين حسنين كشك: **إعادة إنتاج الفقر ومواجهته في القرية المصرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤م

(8) Goldstein-Jerome : puidinj An "Aconenjine" in Asoutha south Dakota county, in business Mar- Apr2005

(9)Benson,Todd. Insights from Poverty Maps for Development and Food Relief Program Targeting PolicyResearch Institute. USA Malawi(2006)

(10) Beaulier, Scott and Caplan, Bryan (2007). Behavioral State, Journal compilation, Blackwell Publishing Ltd, Oxford, UK

(11) Mulugeta2008. Crossing the Hurdle: Survival Strategies of Poor Women Addis Ababa, Eastem Africa Social Science Research Review, p24

[١٢]- محمود محمد محمود:**احتياجات المرأة الفقيرة في المجتمعات العشوائية**، المؤتمر الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١م

[١٣]-ماهر أحمد عبد العال الضبع : **دور المأسسة في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمرأة الفقير المعيلة**، بحث منشور بمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، المجلد٥، العدد ٣، ٢٠١٢م

[١٤]-مريم جبار رشم: **العشوائيات والأمن الاجتماعي**، بحث منشور بمجلة كلية التربية للبنات ببغداد، قسم الخدمة الاجتماعية، المجلد ٢٥، العدد٢، لعام ٢٠١٤م

١٥-رانيا أحمد جبر: **أليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة**، بحث منشور بمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية ، المجلد٤٢، العدد ٢، ٢٠١٥م

[١٦]-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: **تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣** "أهداف التنمية للألفية تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية"، بيروت، مطبعة كركي

[17]Misra,Ranjan&Misra: Security Systems in Japan .Lessons for India Reitaku International Journal of Economic StudiesVole 17, No – 2, September, Jaydev(2009). Towards Social

[18] Barrientos, Aemando&Maitrot,Mathilde(2010). Social Database, Brooks World Poverty Institute ,Th University of Manchester

[١٩]-صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة : **تقرير أوضاع المرأة الأردنية، اليونيف**، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، ٢٠٠٤م

[20]Subbarao, K 2000). Namibia's Social Safety Net Issues and Options for Reform, The World Bank Poverty Reduction and Economic Management Network Poverty Division,USA

[21]–United Nation :world summit for social development ,N. Y ., 2006.

[22]–Michael Man : encyclopedia of social science , London 4 thEd , 2003

.

[٢٣]-عبد الخالق محمد عفيفي : **الخدمة الاجتماعية ودورها المعاصر في تحقيق السلام والأمن الاجتماعي** ، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٢

[٢٤]-بيتي آل كول: **فهم الفقر في سلسلة كراسات عروض واجتهادات حديثه حول العلم والمستقبل**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ص٣٧، ٢٠٠٠م

[٢٥]-السيد عبد الفتاح عفيفي: **دور الفقراء والدولة والمجتمع المدني في مواجهة الفقر لتحقيق العدالة الاجتماعية**، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٠٤

[٢٦]-سامي عبد السميع نور الدين وأخرون: **موجهات وأساليب إجرائية لتفعيل دور الجمعيات غير الحكومية في تمكين الإناث من حقهن في التعليم، القاهرة**، ١٩٩٩، ص ١٠٦

[٢٧]-أحمد شفيق السكري: **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٤٨٢

[٢٨]-محمود الكردي: **ظاهرة العشوائيات في مصر"أحوال مصرية"**،القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية،٢٠٠٢، ص٥١

[٢٩]-مجلس الشورى، **تقرير مبدئي عن الإسكان غير المخطط في المناطق العشوائية**، القاهرة،١٩٩٤، ص١٣

[٣٠]-أحمد حسين أبو الهيجاء: **نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي**، الأردن، حالة دراسية، مجلة الجامعة الاسلامية، مج٩ الجزء الأول، ٢٠٠١، ص ص٩-٥٨

[٣١]-محمود الكردي وأخرون: **المسح الاجتماعي والاقتصادي**، تطوير منطقة تلال زينهم، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٠، ص ١٦٤

[32] Tubbs Stewart: a systems approach To Small Group interaction, The united states of America, mc crow Hill Inc., 2001

[33]Talcott parsons: The social system, Glance, The Free press, 2000

[٣٤]- أحمد زايد: **المداخل النظرية لدراسة الأسرة**، الكتاب العلمي السنوي الأول، الأسرة في الجزيرة العربية، الرياض، مركز البحوث، كلية الأداب، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠

[٣٥]-نبيل محمد صادق: **تحليل منظمات الرعاية الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره، ص١٧٠

[36]Malcolm Payne: Modern social work theory, London, the Macmillan press lTd.2000

[٣٧]- محمود محمد محمود: **الخدمة الاجتماعية وقضايا المجتمع المصري**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠٧، ص٩٨

[٣٨]- نبيل رمزي : **الأمن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية من وجهة نظر سسيولوجية**، الاسكندرية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص٢٠

[٣٩]-شريف سنوسي عبد اللطيف: **الخدمة الاجتماعية ورعاية الفئات الخاصة**، مرجع سبق ذكره، ص٣٢